Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 8, Issue 4 (2024) • P: 13 - 1
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

A sociological analysis of perceptions of work motivation among young people and its relationship to unemployment :Field study in Ngoussa – Algeria

Mr. Masoudi Abdel Basset*, Professor Dr. Bin Issa Muhammad Al Mahdi
Department of Sociology | Faculty of Humanities and Social Sciences | Kasdi Merbah University | Ouargla | Algeria

Received: 09/05/2023
Revised: 21/05/2023
Accepted: 29/02/2024
Published: 30/04/2024

* Corresponding author: abdelbasset70@gmail.com

Citation: Masoudi, A., & Al-Mahdi, M. I. (2024). A sociological analysis of perceptions of work motivation among young people and its relationship to unemployment: Field study in Ngoussa - Algeria. *Journal of Humanities & Social Sciences, 8*(4), 1 – 13. https://doi.org/10.26389/AJSRP.C090523

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study came to find a sociological approach to the phenomenon of work and unemployment away from economic and political analysis. And his awareness of work or loss of awareness of them as he is not able to overcome unemployment, and from here he may lose confidence in himself and this leads him to suicide or to other social negatives related to unemployment, and the theoretical approach that we follow does not provide solutions to phenomena, but rather tries to give social models We define them with indicators and dimensions, and when they are determined, the same social model can occur, i.e. prediction of social facts, and a case study from one of the approaches or methodological tools appropriate to the theoretical approach that dealt with this topic, and we also search that work is one of the ways to achieve social arrangement and any kind of professions and jobs that The individual sees it or thinks that it achieves this arrangement for him in his social and urban field in which he interacts, or in other ways outside the field of work.

Keywords: perceptions, motivations, work, youth, unemployment.

تحليل سوسيولوجي لتصورات دوافع العمل لدى الشباب وعلاقته بالبطالة: دراسة ميدانية بانقوسة –الجزائر

الباحث/ مسعودي عبد الباسط*، الأستاذ الدكتور/ بن عيسى محمد المهدي
قسم علم الاجتماع | كلية العلوم الانسانية والاجتماعية | جامعة قاصدي مرباح | ورقلة | الجزائر

المستخلص: جاءت هذه الدراسة لإيجاد طرح سوسيولوجي لظاهرة العمل والبطالة بعيدا عن التحليل الاقتصادي والسياسي ، حيث أعطت بعدا اجتماعيا انطلاقا من الفرد بالتحديد من تصوراته لهاتين الظاهرتين ، وبما يحمله من معاني ومعارف وخبرات اجتماعية اتجاه العمل والبطالة ، تجعله يعطي مواقف وأفعال وتفاعلات تمكنه من تجاوز البطالة و وعيه بالعمل أو فقدان الوعي بهما حيث لا يكون قادر على تجاوز البطالة ، ويمكن من هنا أن يفقد الثقة بذاته و يؤدي به هذا الى الانتحار أو لسلبيات اجتماعية أخرى مرتبطة بالبطالة ، كما أن المقاربة النظرية التي نتبعها لا تقدم حلولا للظواهر بل تحاول إعطاء نماذج اجتماعية نحددها بمؤشرات و أبعاد وحين تحديدها يمكن أن يحدث نفس النموذج الاجتماعي أي التنبؤ بالوقائع الاجتماعية ، ودراسة الحالة من أحد المناهج أو الادوات المنهجية الملائمة للمقاربة النظرية التي عالجت موضوعنا هذا ، كما نركز على أن العمل أحد الطرق لتحقيق الترتيب اجتماعي و بأي نوع من المهن والوظائف التي يراها أو تتبادر للفرد بأنها تحقق له هذا الترتيب في مجاله الاجتماعي والعمراني الذي يتفاعل فيه ، أو بطرق أخرى خارج مجال العمل .

الكلمات المفتاحية: تصورات، الدوافع، العمل، الشباب ، البطالة .

مقـدمة :

إن موضوع العمل من إحدى الموضوعات في العديد من التخصصات سواء كان في علم الاقتصاد أو علم النفس او علم الاجتماع ...الخ ،لكن ما يهمنا هنا هو الطرح السوسيولوجي للموضوع، لكن في علم الاجتماع تعددت الرؤى لهذا الموضوع سواء كانت كلاسيكية او حديثة ، وما يهمنا هنا هو الطرح الذي يتماشى مع التغيرات ويمتاز بالمرونة ، انطلاقا من هذا تم تحديد موضوعنا هذا من تصورات العمل لدى الشاب او الفرد ، وما تحمله هذه التصورات من معاني وقيم ومعرفة عن العمل وكيف نقوم بفهمها و تأويلها وتفسيرها، ومن هذا كله نحاول نصل إلى منظور أخر لمشكلة البطالة ولفهم واقع العمل في المجتمع الجزائري انطلاقا من الفرد ، أي كيف ينظر الفرد للعمل وماذا يعني عنده وكذلك البطالة ، وكذلك للكشف عن تصورات العمل في ظل الفكر السوسيولوجي ومقاربة سوسيولوجية مناسبة للوصول لطرح المنشود من البحث العملي .

1- الإشكالية:

تعتمد دراستنا على مفهوم محوري وهو تصورات العمل هنا نبحث عن التصورات والمعاني والرموز التي يحملها الشاب أو الفرد عن العمل ومن معرفة طبيعة هذه التصورات والمعاني التي يحملها عن العمل لندرك الوعي الذي اكتسبه الفرد اتجاه العمل ، وهذه الرموز والتصورات مختلفة في مضامينها ومعانيها ولها عدة ارتباطات بالواقع سواء كانت مادية أو معنوية .

التصورات لا تتلاشى وإنما تتبدل أهميتها صعودا وهبوطا على سلم المعاني لكل فرد حسب المجال الاجتماعي والعمراني الذي يتفاعل فيه وحسب الترتيب الاجتماعي الذي ينتمي إليه وحسب النموذج الثقافي الذي يحمله .

وفي بحثنا هذا لا يهمنا التصورات العمل في حد ذاتها، أكثر ما يهمنا التصورات العمل التي تشكل المعاني وتحدث الوعي لدى الشاب أو الفرد بالبطالة، حتى تصبح هذه المعاني محرك للفرد ليبحث عن عمل ما، أو تصبح هذه المعاني أحد العوائق والحواجز بين الفرد والعمل، أي غير واعي بالبطالة وغير مدرك لأهمية العمل في حد ذاته .

التساؤل الرئيسي:

- هل التصورات التي يحملها الشاب الجزائري عن العمل ترجع أو تعود إلى دافع وعيه بالبطالة ؟

التساؤلات الثانوية :

1. ما هي التصورات والمعاني والمعارف التي يحملها الشاب الجزائري عن العمل حتى تصبح تلك الأخيرة محرك بحث عن عمل ما؟
2. ما هي الموارد الثقافية والاجتماعية التي تتحكم أو تشكل وعي الشاب بالبطالة حتى يصبح يحمل معنى للعمل متجاوز بذلك العوائق المادية والثقافية والعوامل المغيبة له ؟

1_2_ التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة:

أ- التصورات:

التصورات تشمل على مزيج من الفهم التقييمي وغير تقييمي للموقف ،إنها مزيج من الادراك والمعايير والقيم (ELISA RIES;MICK MOORE.p3)

مفهوم التصور يشير إلى العملية التي يستوعي فيها الذهن المعطيات الخارجية، أي معطيات الواقع بعد إن يحتم بها الفرد ويضفي عليها مستويات شخصية المختلفة ، يؤدي ذلك إلى ان تتجمع لدى الفرد صور عن تلك المعطيات بشكل حصيلة هذا الاحتكاك.(فريدة بولسان،ص21)

ب- الدوافع:

الدوافع هي فئة معينة من الأسباب. يمكن أن تكون أنواع كثيرة من الأشياء أسبابًا للأفعال، لكن الدوافع هي أسباب من نوع معين. يمكننا أن نسأل عن سبب الفعل "هل كان هذا دافعه؟". ولكننا لا نستطيع أن نسأل عن الدافع، دون أن نكرر بطريقة أو بأخرى: هل كان هذا هو السبب وراء قيامه بذلك؟ المشكلة الأولية حول مفهوم "الدافع" هي تحديد معاييره المحددة ضمن الفئة العامة "لأسباب الفعل" .(R.S . PETERS.P28)

ج- العمل:

إن العمل ما هو إلا قدرة الإنسان المنطقية تجاه العوامل المادية ، فكان ما في العالم ،وما في الإنسان من قدرة على الإبداع تتمثل في العمل ، وفيه أيضا يبدو الفكر المعاصر الذي يبحث في حاجات الإنسان ، من احتياجات تكنولوجية يسخرها لحضارته ،

والعمل لا يعدو أن يكون في نفس الوقت وسيلة وأداة ، ولهذا يتحتم إدارته كوسيلة وتنظيمه كطريقة ، واكتماله كأداة ، ليكون الإبداع غايته ، وهو أسمى ما ينشده الإنسان لحياته الاجتماعية.(حنفي عوض ، العمل وقضايا الصناعة في الاسلام ،ص16)

د- الشباب:

هم الاشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15-29 عاما، وتعتبر تونس ولبنان والمغرب والسلطة الفلسطينية الحد الادنى للعمر 15 عاما، في حين اعتمدت موريتانيا تعريف الشباب الوارد في ميثاق الشباب الافريقي والذي يعتمد نطاق عمر أوسع يتراوح مابين 15 الى 35 عاما .(www.OECD .ORG)

هـ- البطالة:

البطالة : هي عدم توفر العمل لشخص راغب فيه وقادر على أداء مهنة معينة تتفق مع استعداده ويرجع ذلك إلى حالة سوق العمل ، ولذلك تقاس البطالة بنسبة العمال المتعطلين بالقياس إلى مجموع الأيدي العاملة ويشمل المتعطلون جميع الأشخاص فوق سن معينة تزيد عادة عن خمسة عشر عاما (15عام) منهم من لا يعملون بالأجر ،ولا يعملون لحسابهم الخاص والذين لديهم الاستعداد للعمل باجر أو لحسابهم الخاص واتخذوا خطوات محددة بحثا عن العمل .(ابوبكر محمد العبدروس،2013،ص32)

1_3_ المنهج المتبع في الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة كأحد المناهج المساعدة أو المناسبة في هذه الدراسة للوصول الى نتائج تقترب ولو نسبيا للموضوعية، ولإيجاد نتائج علمية واضحة، اعتمدنا منهج التحليل والتفسير والتأويل عند أنتوني جدنز للتعمق اكثر في المبحوث دون الخلط بين علم النفس و وعلم الاجتماع .

1_4_ عينة الدراسة:

يعتمد البحث على العينة القصدية، نظرا لكون العينات القصدية هي الأكثر استعمالاً في البحوث الكيفية فالعينات القصدية في البحوث الكيفية غالبا ما لا يتم اختيارها مسبقا، بل يتم تشكيلها أو تكوينها، أي تتم هيكلتها تدريجيا من خلال مختلف مراحل عملية جمع البيانات.

فإن حجم العينة في البحوث الكيفية لا يخضع لقاعدة تقنية ولا لحدود عددية دنيا أو قصوى من المشاركين، لان الذي يهم هو جمع بيانات شاملة ومفصلة حول موضوع البحث.(فضيل دليو،2022،ص7_ص20)

وتم اختيار ثلاث حالات من الشباب تتوفر فيهم البيانات مفصلة حول الموضوع وتمت معالجتها وفق دراسة منهج دراسة الحالة.

1_5_ أدوات الدراسة:

- **الملاحظة المباشرة :** استعملنا الملاحظة المباشرة لكي يتبن لنا الزوايا المخفية من الموضوع ونفهم ونفسر ونؤول المعاني التي يعطيها الشاب عن العمل والبطالة
- **المقابلة الشخصية:** تمكن الباحث للوصول الى معطيات واضحة عن الموضوع ، وتتعمق في ذاتية المبحوث وما يمكن أن نستخرجه من معلومات يصعب استخراجها بأدوات أخرى.

2- الأسباب الموضوعية للدراسة :

- الفهم والإحاطة بالمعاني التي يحملها الشاب الجزائري عن العمل ، ومعرفة اثر هذه التصورات على حياة الفرد من حيث ثباتها أو تغيرها حسب المرحلة العمرية للإفراد.
- معرفة الموارد التي يمتلكها الفرد سواء كانت ثقافية أو مادية...الخ في حالة اجتيازه للعوائق التي يصبح فيها للعمل معنى للفرد، ومعرفة خصائص المجالات الاجتماعية والمكانية التي تصنع وعيه أو اغترابه للعمل .
- إبراز العلاقة ما بين تصورات العمل التي يحملها الفرد من العائلة أو المجالات الاجتماعية والمكانية التي يتفاعل فيها مع إبراز النموذج الثقافي الذي ينتمي إليه.

3- أهمية الدراســــــة:

- معرفة خصائص القوى العاملة و ما هي متطلباتها و ما هي المهن والمناصب التي يمكن توفيرها لكي تتماشى مع التغيرات التي تحدث في المجتمع سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية.
- معرفة أبعاد العمل وخصوصية كل عمل و أثره على الفرد الجزائري ، وهل بيئة العمل تزيد من وعيه للعمل أو تعمل على اغترابه في بعض الحالات .

4- دراسات سابقة:

- **الدراسة الاولى :** ، الشباب والبطالة في المجتمع الجزائري (تصورات وممارسات اجتماعية)

حجال سعود، الشباب والبطالة في المجتمع الجزائري (تصورات وممارسات اجتماعية)، جامعة الجزائر02 ، 2012/2011.

لدراسة عبارة على رسالة دكتوراه في علم الاجتماع بعنوان :

جاءت هذه الدراسة للبحث عن أسباب البطالة عند الشباب حيث ركزت على تصورات الشباب لجهاز تشغيل الشباب ، ومعرفة تصورات الشباب للعمل الغير رسمي وكما تطرقت إلى انعكاسات الاجتماعية المنجزة عن طول مدة البطالة حيث اعتمدت على عدة فرضيات نذكرها كالتالي :

1. العوامل المتمثلة في تدني مستوى التأهيل و ضعف العلاقات الشخصية لطالبي الشغل تعقد شروط الشغل وتؤدي إلى تمديد بطالة الشباب .
2. يتصور الشباب البطال أن مزاولتهم لنشاطات ذات مدخول غير مصرح بها في سوق العمل غير الرسمي يعد بمثابة فترة انتقالية في انتظار الحصول على منصب عمل يناسب مؤهلاتهم او طموحاتهم في سوق العمل .
3. يتصور الشباب البطال أن جهاز التشغيل (الوكالة المحلية للتشغيل) يسير بطرقة غير عقلانية وهو ما جعلهم لا يستفيدون منه في الاندماج المهني .
4. كلما طالت مدة البطالة أدى هذا إلى إنتاج ممارسات اجتماعية ذات طابع انحرافي (العنف المادي والمعنوي ، محاولة السرقة ، التفكير في الهجرة السرية ،تعاطي المخدرات ،التفكير في الانتحار).

أما بالنسبة لتقنيات فاستعملت المقابلة الحرة والموجهة وتقنيات مكملة كتحليل المحتوى والتحليل الإحصائي للمعطيات و أما بالنسبة للعينة فاستخدمت العينة العرضية وكان عددها 120 فردا .

النتائج المتوصل إليها:

1. تحقق الفرضية الأولى وذلك من خلال آن سبب تمديد أو تمدد فترة البطالة يعود إلى العلاقات أو الروابط التي يتحكم فيها الانتماء العشائري والقبلي بالنسبة للفرد وهذا راجع للمصلحة المشتركة.

بالإضافة إلى أن العلاقات الغير رسمية في الوكالة المحلية هي المجدية بالظفر بمنصب شغل وليس الإجراءات الرسمية وهذه تبقى مجرد أمور شكلية في العلاقة الاتصالية بينها وبين البطال .

2. أما بالنسبة للفرضية الثانية توصلت الباحثة إلى أن كون الوكالة المحلية لتشغيل لم تتمكن من وضع حلول دائمة أو حلول كلية لمشكل البطالة فهي تقوم بتوزيع مناصب شغل مؤقتة ولا تتناسب مع الشهادات العلمية لبعض البطالين وعلى انه جهاز بلا فعالية فكانت نظرة البطال لهذا الجهاز دائما سلبية و أنها مجرد جهاز بلا روح.
3. الفرضية الثالثة ترى الباحثة أنها أغلب المبحوثين يمارسون نشاطات تجارية غير مصرح بها و الأعمال المنزلية المأجورة بالنسبة للإناث و عبروا عليها بأنها تبقى مرحلة مؤقتة إلى أن يحصلوا على عمل رسمي ، ويبقى العمل الغير رسمي متاح لكل الفئات ولا يتطلب تأهيل عالي و أكدت الباحثة عن تحقق الفرضية .
4. أما في النتيجة الرابعة توصلت الباحثة على أن أغلب العادات السيئة للبطالين كالسرقة والجريمة والمخدرات ، تكون في بداية البطالة أي السنوات الأولى للبطالة ومنذ ذلك يبدأ البطال يتأقلم مع الوضع ، ويتجه إلى الايجابية والتخلص من هذه الأفعال المنحرفة لإيجاد حلول أخرى لوضعيته.

- **الدراسة الثانية:** الهوية الاجتماعية وتشكل التصورات الاجتماعية نحو الوظيفة لدى البطالين الجامعيين

باشي أمال ، (2020) ، ،مجلة جيل للعلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد 69 ، ص 64_ ص 78 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الهوية الاجتماعية لدى البطالين الجامعيين وإبراز العلاقة الجدلية التي تربطها بتصوراتهم لمكانتهم الاجتماعية من خلال الاختيارات المهنية ، وعليه فان تصورات الشباب البطال لمكانته الاجتماعية تختلف باختلاف الوسط

الاجتماعي الذي ينتمي إليه، علاقاته الاجتماعية ومكتسباته الثقافية ، فمنهم من يعتمد على المكانة الاجتماعية لأحد والديه ، ومنهم من يختصر مراحل التكوين الجامعي لكسب المال المبكر ، أخر يفكر في الهجرة ، والأخر يواصل الدراسة للحصول على الشهادة أملا منه في أنها هي الخلاص وضمان للمستقبل، محاولا بذلك إثبات وجوده اجتماعيا، هاته المتغيرات التي من شأنها تمكنه من وضع تصور لما يطمح ويتطلع إليه والذي هو نتاج لهويته الاجتماعي ، وجاءت تساؤلات هاته الدراسة كالأتي :

التساؤل الرئيسي:

هل تساهم الهوية الاجتماعية للبطال الجامعي في تشكيل تصوراته الاجتماعية نحو الوظيفة المستقبلية؟

- **التساؤلات الفرعية :**

1. هل تساهم العوامل الاجتماعية للبطال الجامعي على تشكيل تصوراته الاجتماعية نحو الوظيفة المستقبلية؟
2. هل العلاقات الاجتماعية للبطال الجامعي تعمل على تشكل تصوراته الاجتماعية نحو الوظيفة المستقبلية؟
3. هل يتوقف تشكل التصورات الاجتماعية للبطال الجامعي نحو الوظيفة المستقبلية على المستوى الثقافي؟

المنهج المتبع في الدراسة:

تطبيق المنهج الكمي ليصل إلى عملية جمع المعطيات عبر الاستبيان والمقابلة مع مدير الوكالة المحلية للتشغيل ، ومن ثم يقوم بالتحليل الكمي للمعطيات المتحصل عليها من قبل المبحوثين بالطرق الإحصائية المتاحة.

العينة :

تم اختيار عينة الصدفة في هذه الدراسة ، والتي تندرج ضمن العينات الغير احتمالية ، عينة قدرها 64 شاب بطال متخرج من الجامعة ، تجاوزت مدة بطالتهم السنة .

نتائج الدراسة:

- إن البطالة طويلة المدى هي بناء اجتماعي ناتج من الثقافة المجتمعية التي تلعب دورا محوريا في تصنيف المهن، حيث توصلنا في دراستنا هذه إلى أن البناء الهوياتي للبطالين ساهم كثيرا في تشكيل وبناء تصوراتهم نحو مكانتهم الاجتماعية المتوقعة والتي تمتاز باستخدام معرفة خاصة ومهارة وذلك من خلال تصورهم لمستقبلهم المهني ، عبر مسارات اجتماعية ، علائقية وثقافية ساهمت بطريقة أو بأخرى في حصر طموحهم في منظار معين .
- نقول بأن البناء الهوياتي للبطالين أكسبهم تصور سلبي في نفس الوقت، حيث أنه لا يزال ينقص شبابنا الوعي بمفهوم العمل، فغالبية الشباب يريدون العمل فقط بقطاعات الدولة وعلى وجه الخصوص الشركات البترولية والتي هي بمثابة ورقة رابحة لهم وضمانا لحقوق أكثر وهذا حق مشروع ، وهو نتيجة الخلفية الذهنية المجتمعية للمبحوثين والهوية الاجتماعية الموروثة والمكتسبة .

5- الجانب الميداني للدراسة:

الأسئلة المتعلقة بالمبحوث شخصيا للحالات 18 :

رقم السؤال	محتوى السؤال	الإجابة									تابع لمحتوى السؤال	الإجابة								
01	كم عمرك	السن	35	33	31	30	25	22	المجموع		كم عمرك عندما مارست أول عمل	السن	30	28	27	26	25	23	المجموع
		التكرار	5	3	2	5	2	1	18			التكرار	1	1	2	4	2	2	12
		النسبة المئوية	%28	%17	11%	%28	%11	%5	%100			النسبة المئوية	%8	%8	17%	33%	%17	%17	%100
02	المستوى الدراسي	السن	جامعي	ثانوي	متوسط		ابتدائي		المجموع		هل كان السبب في الحصول على عمل	الاجابة	نعم		لا		المجموع		
		التكرار	9	4	3		2		18			التكرار	5		13		18		
		النسبة المئوية	%50	%22	%17		%11		%100			النسبة المئوية	%28		%72		%100		
03	شهادة المتحصل عليها	الشهادة		شهادة جامعية		شهادة من المعاهد			المجموع		هل مارست بها وظيفة	الاجابة	نعم		لا		المجموع		
		التكرار		9		2			11			التكرار	3		15		18		
		النسبة المئوية		%82		%18			%100			النسبة المئوية	%17		%83		%100		
04	الوضعية الاجتماعية الحالية	الاجابة		بطال		عامل			المجموع		إذا توقفت على العمل ما السبب	الاجابة	ظروف العمل السيئة		طول مدة الدراسة أو التعليم		المجموع		
		التكرار		6		12			18			التكرار	2		1		3		
		النسبة المئوية		%33		%67			%100			النسبة المئوية	%67		%33		%100		
05	هل لديك عمل حر	الاجابة				نعم			لا		المجموع								
		التكرار				5			13		18ا								
		النسبة المئوية				%28			%72		%100								

رقم السؤال	محتوى السؤال	الإجابة				تابع لمحتوى السؤال				الإجابة
06	حالة الاجتماعية	الاجابة	متزوج	عازب	18	الحالة المادية أثناء البطالة وبعد العمل	الاجابة	تحسنت بعد العمل	اثرت البطالة بالسوء	المجموع
		التكرار	15	3	18		التكرار	14	4	18
		النسبة المئوية	%83	%17	%100		النسبة المئوية	%78	%22	%100
07	التجمع الذي تقطنه	الاجابة	شبه حضري	حضري	المجموع					
		التكرار	15	3	18					
		النسبة المئوية	%83	%17	%100					

تحليل معلومات الجدول رقم 01

نلاحظ من الجدول أن الحالات المبحوثة تتراوح أعمارها ما بين 35 سنة بنسبة 28% الى 22سنة بنسبة 5% ، وكذلك 30 سنة بنسبة 28 % و 33 سنة بنسبة 17 % و 31 سنة بنسبة 11 % و 25 سنة بنسبة 11 % ، و أما بالنسبة للعمر الذي مارس فيه العمل لأول مرة في حياته فكانت النتائج كالأتي في المرحلة العمرية 26 سنة حوالي 33 % وهي المرحلة الاكثر ثم في المرحلة 25 سنة و 22 سنة بحوالي 17 % على التوالي ، ثم المرحلة العمرية 30 سنة و 28 سنة بنسبة 8% وهي النسبة الاقل.

نلاحظ من الجدول أن الحالات المبحوثة كانت نسبة المستوى الجامعي حوالي 50% و هي النسبة الاكبر ، ثم تليها الثانوي بنسبة 22% ثم المتوسط بنسبة 17% ثم الابتدائي بنسبة 11% ، كما توضح من الجدول أن نسبة الشهادات الجامعية المتحصل عليها من الحالات المدروسة كانت نسبة كبيرة حوالي 82% والشهادات العلمية من المعاهد حوالي 18% ،و اما بالنسبة للعمل بهذه الشهادة كانت نسبة الاجابة بعدم العمل بها حوالي 83% وعملت بالشهادة العلمية المتحصل بها حوالي نسبة17% .

و تبينت الحالات المدروسة من حيث الجدول أن الوضعية الاجتماعية الحالية بنسبة 67% يمارسون عمل ونسبة 33% في حالة بطالة ، وتطرقنا في ذلك الى التوقف عن العمل و سببه فكانت الاجابة ان ظروف العمل هي السبب عن توقفه عن العمل و كانت الاجابة هذه من حالتين فقط من 18 حالة ، و إجابة واحدة بطول مدة الدراسة وكانت مجموعة الاجابات عن هذا ثلاث اجابات فقط .

كما نلاحظ من الجدول أن الاجابة على ممارسة اعمال حرة بدل الوظائف من الحالات المدروسة فكانت نسبة 72% ليس لديها عمل حر و نسبة 28% يمارسون اعمال حرة ، وكما نلاحظ من الجدول ان نسبة 78% من الحالات المدروسة متزوجون و 17% في حالة عزوبة أو عزاب ، كما تطرقنا في الجدول الى الحالة المادية بعد العمل وقبل العمل للحالات المدروسة فكانت نسبة 78 % اجابت بان الحالة المادية تحسنت بعد العمل أو الوظيفة التي يشغلها ونسبة 22 % اجابت أن البطالة اثرت عليه بالسلب وسوء الحالة المادية لديه ، وكما نلاحظ من الجدول أن الحالات المدروسة نسبة 83% منها من مناطق شبه حضرية 17 % من منطقة حضرية .

التحليل و التفسير السوسيولوجي لمعلومات الجدول الاول:

نفهم من الجدول ان الفئة الشبابية المستقطبة من طرف العمل تتراوح اعمارهم من 35 سنة الى 22 سنة وهي الفئة النشطة للمجتمع الجزائري ،وهي كذلك الفئة التي تتعرض للبطالة و تعتبر هذه المرحلة العمرية المرحلة النشطة في عمر الانسان من أجل وضع اللبنة الاولى في مشواره المهني ، ومن هنا يصبح الفرد يمتلك عدة تصورات اتجاه العمل الذي يمارسه أو الذي يريد ان يمارسوه وهي المراحل الاولى للخبرة المهنية ، والانخراط في اي عمل يكون له ميول فطرية ودوافع قبل ان يصبح الفرد يشتغل اي عمل ما لان الانسان مخلوق عاقل ويدرك الاشياء قبل الشروع في انجازها اي يمتلك فكرة التخطيط ، الا ان المجتمعات الحديثة يكون فيها الوضع الاقتصادي والاجتماعي معقد بعض الشيء ، فليس كل الفرص متاحة للعمل المراد ممارسته لمحدودية الامكانيات والمنافسة الحادة بين افراد المجتمع في بعض المهن المحترفة ،

وتبين ان العمر المثالي لاقتحام عالم الشغل جاء في دراستنا هذه هو عمر 26 سنة ومبعده 25 سنة 22 سنة وهذا له بعد سوسيولوجي ، لان هذه الفترة يكون الفرد لقد تحرر من عدة ارتباطات منها الدراسة في كل المستويات سواء المرحلة الثانوية أو الجامعية ويصبح شغله الشاغل فرصة عمل ، ويكون في مرحلة الفضول نحو عالم الشغل ليكتشف الجديد في حياته ويغير من عدة اساليب في حياته منها اعتماده على نفسه في توفير احتياجاته بدل الابوين ، وتحديد قرارات مصيرية لولوج طريق مهني محفوف بالمخاطر والغموض في بداياته ، وهذا العمر من حياة الفرد له اهمية بالغة في طريقة الاختيار لفرص العمل و الظفر بالمهنة المناسبة لطموحاته وقدراته الجسدية والعقلية ، والدوافع الاولية نحوا العمل المناسب تكون بسيطة ولكن تبدأ تتعقد مع الخبرة والتجربة لان ليس كل عمل يحقق المكاسب المادية و الاجتماعية للفرد .

والافراد الذين قمنا بدراستهم جلهم ذو مستوي جامعي ثم الثانوي و المتوسط والابتدائي بنسب قليلة ، وهذا مؤشرات على ارتفاع المستوى العلمي ضمن الفئة الشبانية العاملة والمقبلة على فرص عمل ، ولكن لاحظنا أن هذه الفئة رغم تحصلها على شهادات علمية لكن لم يظفروا بها بعمل بل تحصلوا عليه بطرق غير الشهادة العلمية ، و كذلك مؤشر على أن المناصب التي يشغلها الشباب ليست هي التي تحملها شهاداتهم العلمية بل اصبحت الفرص العمل تتنافس عليها جل الفئات الاجتماعية سواء متخصصة او غير ذلك ، وهذا يبرز ان المناصب المتخصصة غير كافية لذوي الشهادات العلمية مما يصبح التنافس على الفرص الغير متخصصة او البسيطة عالي جدا ، وهذا مؤشر على التغيرات التي بدأت تطرأ على تصورات الفرد على الوظائف المتوفرة أو المتاحة ،بمعنى أن الوظيفة التي كانت قبل ليست من طموح الشباب ذوي الشهادات العلمية اصبح اليوم جل اهتمامه الظفر بأي وظيفة مهما كان نوعها ، المهم يتخلص من وضعية البطالة ولا يهتم لمستواه العلمي أو التخصص الذي بذل سنوات لكي يحصله أو يناله سواء من الجامعة أو المعهد .

والملاحظ من دراستنا هذه ان من 18 حالة كانت نسبة البطالة 33 % وهي نسبة مرتفعة ودلالة على ندرة المناصب العمل سواء بسيطة أو متخصصة ، و توقفت بعض الحالات المدروسة عن العمل بعدة اسباب لا على سبيل الحصر ولكن من مفردات دراستنا ، كانت بسبب ظروف العمل و طول فترة الدراسة وخاصة بين اوساط الجامعيين ، كما وجدنا من دراستنا هذه ان جل الحالات لم تقتحم الاعمال الحرة وهذا دلالة سوسيولوجية ان الاسر في هذا المجال الاجتماعي ليس لها نشاطات عريقة في مجال التجارة أو الصناعة الحرفية بل يدل على بساطة العمل اليدوي ، كما كان معظم الحالات المدروسة متزوجين مما كانت اجابتهم أن العمل حسن قدراتهم المادية والبطالة زادتهم سوء ، بمعنى أن المعيل الاسري في الجزائر بدون عمل قار فهو غير قادر على تلبية احتياجاته الضرورية وليس له بديلة عن العمل بمعنى ليس هناك مساعدات إجتماعية تعين العائلات المعوزة ، مما يصبح خيار التخلي عن فرصة عمل كأمر انتحاري لفرد معيل لأسرة ، و تصورات الفرد للحلول في فترة البطالة يصبح محسور ما بين طول مدة البطالة و الفرص المتاحة النادرة أو المنعدمة في بعض الحالات ، هنا تكون وطأة البطالة على الاسر الغير عريقة في بعض المهن المحترفة مثل التجارة أو الزراعة او الصناعة الحرفية ...الخ كبيرة جدا وقاسية على أفراد الاسرة ، دراستنا هذه كانت اغلب حالاتها المدروسة من مناطق شبه حضارية الاخرى من مناطق حضرية ، وهذا راجع الى الخصوصية السكانية لبلدية إنقوسة التي هي المجال السكاني لدراستنا ، بحيث أن السكان في الشبه الحضري أكثر من الحضري بحيث السكان في منطقة أفران والبور اللتان يعتبران منطقتين شبه حضريتان اكثر من بلدية أنقوسه والتي تعتبر حضرية .

الأسئلة المتعلقة بتصورات الفرد أو الشاب لسلبيات البطالة للحالات 18:

رقم السؤال	محتوى السؤال	الإجابة				
01	هل البطالة تجبرك على الهجرة من اجل وظيفة وظروف معيشية أحسن	الاجابة	نعم	لا		المجموع
		التكرار	10	8		18
		النسبة المئوية	%56	%44		%100
02	هل البطالة تجبرك على الجريمة وهل تبادر ذلك في ذهنك أثناء فترة البطالة	الاجابة	نعم	لا		المجموع
		التكرار	4	14		18
		النسبة المئوية	%22	%78		100%
03	هل البطالة احد أسباب الفقر في رأيك وهل عشت هذه الحالة	الاجابة	نعم / نعم	نعم / لا		المجموع
		التكرار	12	6		18
		النسبة المئوية	%67	%33		%100
04	هل ترى البطالة احد أسباب الانتحار وهل تبادر ذلك لذهنك في هذه المرحلة	الاجابة	نعم /نعم	نعم /لا	لا /لا	المجموع
		التكرار	4	7	7	18
		النسبة المئوية	%22	%39	39%	%100

تحليل معلومات الجدول رقم 02

الملاحظ من الجدول أن نسبة 56% من الحالات المدروسة اجابت ان البطالة تجبر الفرد على الهجرة و 44% لا تجبرهم على ذلك ، و نرى من الجدول كذلك أن الحالات التي اجابت أن البطالة لم تجبرهم على فعل الجريمة ولم يتبادر لهم ذلك في ذهنهم بنسبة 78% ، كما ينظرون اخرين انها احد أسباب الجريمة ويمكن أن تكون وضعية اجتماعية تدفع بالفرد للجريمة وكانت بنسبة 22% ، ويرون اخرين كذلك بان البطالة وضعية اجتماعية تؤدي بالفرد للفقر و انهم عاشوا هذه الوضعية بنسبة 67% و اخرون يرونها بنفس الرؤية لكن لم يعيشوا هذه الحالة في الواقع بنسبة 23% .

كما تنظر الحالات المدروسة أن البطالة تؤدي الى الانتحار في حين لم يتبادر هذا الفعل لهم في هذا الوضعية الاجتماعية وذلك بنسبة 39% ، و اخرون ينظرون ليس لها علاقة بالانتحار بنسبة 39% بالإضافة الى نسبة 22% يرونها سبب للانتحار و وضعية مؤدية له مع تبادر الفعل الانتحاري كحل في هذه الوضعية الاجتماعية وهي البطالة .

التحليل والتفسير السوسيولوجي لمعلومات الجدول الثاني :

نفسر اجابة الحالات المدروسة على أن البطالة تجبرهم على الهجرة وهي نسبة الاكبر ، على أن تصور الفرد بان الحلول تكون بتغيير المكان وبذل مجهود اكبر ولو كان خارج المجال الاجتماعي الاصلي ، وهو مؤشر على قل الامكانيات المادية والبنية الاقتصادية للمدينة

وانعدام الافاق المهنية فيها ، ويصبح الفرد مضطر الى تغيير مكانه للظفر بمنصب عمل يوفر له ادنى المتطلبات المعيشة ، وهذا الامر اصبح ظاهر للعيان في مجتمعنا وليس امرا مخفيا ، فتجد حراك ديمغرافي سريع سواء من الارياف الى المدن أو الى المدن الصناعية التي تتوفر فيها مناصب شغل كثيرة ، وهنا نشير الى مدينة حاسي مسعود التي تعتبر مدينة صناعية وبترولية نشطة و قريبة من مدينة أنقوسة وتبلغ المسافة بينهما حوالي 100 كلم من ناحية الشرقية لانقوسة ، و تعتبر الوجهة المفظلة لجل الشباب من المناطق الشبه حضرية لمدينة أنقوسة .

ونفسر كذلك ان غالبية الافراد المدروسة لا ترى البطالة وضعية لفعل الجريمة فهذا راجع الى الواقع الاجتماعي الاسري للإفراد بحث يمتاز بالعادات والتقاليد المحافظة ، و نفسر النسبة القليلة لفعل الجريمة لذلك على أن مدينة انقوسة قريبة من مدينة ورقلة التي تتبعها ادريا وهي تبعد من الجهة الجنوبية لانقوسة بحوالي 25 كلم ، و تعتبر مدينة ورقلة أكبر من حيث الكثافة السكانية وتعدد المجالات الاجتماعية والنماذج الثقافية للسكان ، بحيث يمتاز بعض الاحياء بالآفات الاجتماعية وانتشار فعل الجريمة بشكل ملحوظ ، وبما أن مدينة أنقوسه ليست بعيدة على مدينة ورقلة فهي كذلك تتأثر بهذه المجالات الاجتماعية القريبة و لو بشيء القليل ، مع الحفاظ المجال الاصلي على باقي المميزات الاجتماعية الخاصة بيه .

و نفسر رؤية الحالات المدروسة الى أن البطالة تسبب الفقر وكذلك عاشوا حالة الفقر وكما نعلم ان اغلب الحالات المدروسة من منطقة شبه حضرية بمعنى انها تقترب للريف اكثر من الحضر مع العلم انها تتوفر على بعض مميزات المنطقة الحضرية ، حيث يشترك الاباء مع الابناء في معاناة شح مناصب الشغل وقلة النشاط الاقتصادي والتجاري ، والاعتماد على بعض الفرص المتاحة كالفلاحة التقليدية لسد الاحتياجات الخاصة بالأسرة واعتماد بعض الحرف البسيطة التي لا تكاد تسد حاجيات الأسرة ، وتعتمد هذه الاسر على المعيل الوحيد فقط وهو الاب مما يجعلها ذات دخل محدود و عرضة الى الفقر في حالة زيادة المصاريف الجانبية للأسرة كالمرض أو العدد الكبير لإفرادها التي يتجاوز في بعض الحالات 10 افراد للأسرة الواحدة .

و رؤية بعض الحالات الى ان البطالة مؤدية الى الانتحار أو وضعية اجتماعية مسبب له ، وهو راجع الى تفاعلات الفرد خارج مجاله الاجتماعي الاصلي المحافظ ويمكن أن يحمل الفرد بعض النماذج الثقافية الاخرى الدخيلة ، كما يقع الفرد في بعض المقارنات الاخرى من حيث الظروف المعيشية فيصبح تصوراته لواقعه غير التي يعيشها فيصبح غير مقتنع به ، مما تصبح متطلباته اكبر من الظروف التي يعيشها ، وهنا تكون وطأة البطالة كبيرة على الفرد وتتبادر له حلول كثيرة كالربح السريع كبيع المخدرات والسرقة و اللجوء الى التحايل و في حالة الافلاس يمكن ان يلجأ في الاخير الى الانتحار ، كما تعتبر هذه الافات احد اسباب الافلات من القيم المحافظة للمجال الاجتماعي الاصلي وبوادر لانحراف الفعل الاجتماعي واختلال المعايير المحافظة له .

أسئلة مختلفة متعلقة بتصورات الفرد للبطالة والعمل للحالات 18 :

رقم السؤال	محتوى السؤال	الإجابة					
01	عند البحث عن عمل ما هل تمتثل للحكم على هذا العمل انه مناسب أو غير مناسب إلى خلفية دينية أو ثقافية للأسرة او المجتمع أو إلى قناعات شخصية	الاجابة	خلفية دينية	قناعات شخصية	خلفية إجتماعية	خلفية دينية إجتماعية	المجموع
		التكرار	2	14	1	1	18
		النسبة المئوية	%11	%77	%6	%6	%100
02	عند ممارسة وظيفة ما هل تراها أنها سبب من أسباب التي كانت وراء خسارة الوقت في تحقيق مكاسب مادية و اجتماعية ؟ و العكس	الاجابة	نعم	لا	حالة بطالة	المجموع	
		التكرار	10	5	3	18	
		النسبة المئوية	%55	%28	%17	%100	
03	هل يؤثر كلام الآخرين على العمل الذي تمارسه سواء بالسلب أو الإيجاب ؟	الاجابة	نعم	لا	حالة بطالة	المجموع	
		التكرار	6	11	1	18	
		النسبة المئوية	%33	%61	%6	%100	
04	_منذ بحثك على فرصة عمل هل اكتفيت بالفرصة الأولى أو الثانية وتوقفت عن البحث أم استمرت	الاجابة	نعم	لا	المجموع		
		التكرار	4	14	18		

رقم السؤال	محتوى السؤال	الإجابة				
	عملية البحث رغم العديد التغييرات في الوظيفة او العمل	النسبة المئوية	%22	%78		%100
05	هل ترى أن البطالة أحد الخيارات أمام بعض الفرص العمل	الاجابة	نعم كحل	لا		المجموع
		التكرار	11	7		18
		النسبة المئوية	%61	%39		%100
06	بعد ممارسة عمل ما لمدة طويلة هل تغيرت تصوراتك لهذا العمل سواء بالإيجاب أو السلب ؟	الاجابة	نعم	إجابة احتمالية مابين نعم و لا	عدم الاجابة	المجموع
		التكرار	14	2	2	18
		النسبة المئوية	%78	%11	%11	%100
07	هل كانت المرحلة التعليمية أو الدراسية أحد أسباب طول مدة البطالة عندك في حالة إكمال المسار الجامعي	الاجابة	نعم	لا		المجموع
		التكرار	6	12		18
		النسبة المئوية	%33	%67		%100
08	كيف ترى الشيء الايجابي في العمل هل من حيث المكاسب المادية أو من حيث طبيعة العمل وظروفه	الاجابة	من حيث المكاسب المادية	من حيث المكاسب المادية طبيعة العمل وظروفه	من حيث طبيعة العمل وظروفه	المجموع
		التكرار	8	6	4	18
		النسبة المئوية	%45	%33	%22	%100

تحليل معلومات الجدول رقم 03

الملاحظ من الجدول أن الحالات المدروسة وعند البحث عن عمل لديهم يكون الحكم عليه أو اختياره وتفضيله على باقي الوظائف من حيث القناعات الشخصية أو من منطلق شخصي بنسبة 77% ، و 11% من خلفية دينية و 6% من خلفية اجتماعية و 6% من خلفية دينية اجتماعية ، كما ينظرون نسبة 55 % أن الوظيفة أو العمل الغير مناسب قد يفقدهم فرص لمكاسب مادية أفضل و اكثر ، و اخرون يرون غير ذلك بل يكتفوا بأي فرصة عمل وبنسبة 28% وثلاث حالات امتنعوا على الاجابة .

كما تنظر الحالات المدروسة في هذه الدراسة بان كلام الاخرين من الافراد في المجتمع على الوظيفة التي يمارسونها أو يشغلونها سواء بالسلب أو الايجاب لا يؤثر على عملهم وذلك بنسبة61% ، ونسبة 33% أكدوا ذلك بأنه يؤثر سواء بالسلب أو الايجاب و 6 حالات امتنعت عن الاجابة ، كما ترى نسبة 61% من الحالات المدروسة أن البطالة كحل أمام بعض الفرص العمل المتاحة و 39% لا ترى ذلك.

والملاحظ من الجدول كذلك أن 78% لا يكتفي بالفرص المتاحة أو التي توتاح له في بداية مشواره المهني بل يستمر في البحث عن فرص أفضل من الاولى ، و 22% منها يكتفي بأي فرصت عمل أتيحت له ، ونلاحظ كذلك أن احالات المدروسة ترى أن طول المدة في العمل تؤدي الى تغيير تصوراتهم للعمل ذاته سواء بالإيجاب أو السلب وذلك بنسبة 78% و نسبة 11% إجابة احتمالية غير مؤكدة و حالتين امتنع على الاجابة ، اكد نسبة 67% أن المرحلة التعليمية ليست أحد اسباب طول مدة البطالة و 33% ينظرون اليها سبب في مدة طول مرحلة البطالة ، كما جاوبت الحالات المستهدفة في الدراسة أن الشيء الايجابي في العمل من الناحية المكاسب المادية بنسبة 45% و بنسبة 33% يرونه ايجابي من الناحية المكاسب المادية وطبيعة العمل وظروفه ونسبة 22% يرون ايجابية العمل من الناحية طبيعة العمل و الظروف الخاصة به .

التحليل والتفسير السوسيولوجي لنتائج الجدول الثالث :

نفسر تصورات الفرد الى أن هذا العمل مناسب أو غير مناسب كان بنسبة كبيرة من منطلق و قناعات شخصية يعود الى تحرر الفرد من النماذج الثقافية الخاصة بالمجال الاجتماعي الاصلي له ، و اصبح قادر على أتخاذ قرارات شخصية تمكنه من رسم طريق مهني خاص به دون تدخل الاسرة ، و تحمل مسؤوليته في اتجاه تابعات المهنة في المستقبل وما ينتج عليه من تغيرات في تفاعلاته و افعاله وما

يمكن ان يحدث له من تغير في قيمه ومعاييره ، كما تصوراته تتبدل وتتغير عند تفاعله في المجال الاجتماعي المهني لان التفاعلات في ذلك المجال تحكمها كذلك قيم ومعايير خاصة سواء كانت محافظة أو متحررة ، ونبرر قولنا هذا بقلة الحكم على العمل المراد ممارسته من الناحية الدينية أو الاجتماعية أو كلاهما بان المجتمع الجزائري يعيش تغيرات متسارعة في واقعه المهني و الاقتصادي ، من المهن البسيطة والحرف التقليدية إثناء الفترة الاستعمارية الفرنسية التي امتدت حوالي 130 عام ،الى مهن تمتاز بالتخصص و ذو المستوى العلمي العالي وخاصة بعد الاستقلال وانتشار المدارس والجامعات والمعاهد العلمية المتخصصة في كل الولايات الوطن حسب التقسيم الادراي الجزائري ، ونزوح السكاني الذي شاهدته بعد الاستقلال من الارياف الى المدن لتحسن مستوى المعيشة و مواكبة الحداثة و توفير تعليم جيد و التقرب من المرافق الضرورية مثل المصانع والمؤسسات الخداماتية و الاقتصادية .

كما نحلل ان نسبة كبيرة تعتبر أن العمل غير مناسب قد يفقدهم مكاسب مادية افضل و اكثر وامتيازات اخرى ، وهذا راجع الى أن الفرد لم يعد يعتبر العمل غاية في حد ذاته بل وسيلة لتحقيق مكاسب مادية ، ومنه يصبح الفرد يميز بين العمل وغيره من الطرق و الممارسات التي تمكنه من ايجاد فرص أخرى تكسبه ماديات افضل ، وترى ان الفرص العمل المغرية و ذات الدخل الكبير عليها تنافس كبير من خلال وكالات التشغيل وفروعها والمتابعة الشديدة لعروض العمل للشركات البترولية خاصة والاقتصادية كذلك و هو امر ملحوظ عند زيارتنا للوكالات التشغيل ، إلا أن يوجد من الافراد يكتفون بأي فرصة وهذا يعود الاسباب سابقة الذكر في الجدولين السابقين حيث البطالة تكون على بعض الاسر و افرادها كبيرة فلا يكون للفرد الفرصة لكي يختار بل الظفر بأي وظيفة يعتبر مكسب في حد ذاته لديه وما غير ذلك فهي مضيعة للوقت .

و نفسر النسبة الكبيرة بعدم تأثر افرادها بكلام أو اراء الاخرين حول وظائفهم وهذا راجع الى ان الفرد يبحث عن العمل المناسب انطلاقا من قناعته الشخصية ، فهو يميز بين العمل المناسب او غير المناسب له دون اراء غيره في ذلك والدافع الوحيد هو تحقيق مكسب مادي من وراء عمله هذا دون مراعاة احكام الناس عليه ، فهذا بالنسبة اليه مجرد تصورات شخصية للناس حول الوظائف ومن يشغلها ولكن الحقيقة من وراء الوظيفة وليس الوظيفة في حد ذاتها ، ونعطي مثال على ذلك مثل الوظائف الادراية كالبلدية رغم ان من يشغلونها يظهرون بمظهر اللياقات البيض الا أن دخلها قليل فتجد الكثير لا يبحث عنها أو تغييرها في اي فرصة اتيحت له ، ونجد فئة تتأثر بآراء الاخرين لان الفرد في مكان العمل يوجه الكثير من التنمر على العمل الذي يقوم به وخاصة الاعمال الشاقة والتي في جهد عضلي كبير فتجده محرج في بعض الاحيان وفي كثير من الوضعيات مثل عامل النظافة وخاصة امام افراد اسرته الصغيرة أو الكبيرة .

و من المعلومات الجدول كذلك نستخلص ان الافراد في غالبيتهم لا يكتفون بالفرص المتاحة ومحرك البحث يبقى مستمر لإيجاد فرص أفضل وتحسين من وضعياتهم المهنية ، وهذا تفسره المعطيات السابقة من حيث ارتفاع المستوى العملي للفئة العاملة والنشطة في المجتمع الجزائري ، فالإمكانيات المتاحة للفرد تجعله قادر على اختراق كل العوائق و الظروف المهنية المتاحة في ارض الواقع بل يتصور واقع اخر من منطلق الشهادة العلمية التخصص المهني الذي اكتسبه ، كذلك ممارسة العمل والتفاعل الذي يحدث في محيطه يؤثر على العامل بالسلب أو الايجاب و اذا كان بالسلب بشكل كبير يعطي للفرد عدة دوافع للبحث عن عمل اخر يناسبه أو ملائم له .

و رينا أن المرحلة التعليمية رغم انها لها اثر على طول مدة البطالة إلا انها تبقى بشكل محدود من حيث الدراسة ، فيها تحدث عند بعض الافراد فقط وليس بشكل كبير بين فئات المجتمع ، و يبقى دائما المكسب المادي هو الغاية الغالبة على صورة العمل من حيث الافضلية وتأتي من بعده ظروفه أو ما يدور في محيط العمل وطبيعة العمل في حد ذاته ،

خـــلاصة :

الملاحظ من دراستنا هذه أن التصورات متغيرة للفرد بالنسبة للعمل وليس شيء ثابت ، وتتغير بتغير المجال العمراني والاجتماعي و تتاثر بالزمن أي المدة الخاصة بالعمل وكذلك بعمر الفرد في حد ذاته ، وللنماذج الثقافية داخل المجال العمراني والاجتماعي أهمية كبيرة ، لان هي التي يستند عليها وعي الفرد أو إغترابه للوظيفة أو العمل المطلوب داخل المجال، وخاصة في السنوات الاولى من حياته أو عمره ، كما تكسبه معلومات اولية ودعم معنوي من حيث أن هذه الوظيفة أو العمل يرمز الى حالة إجتماعية متميزة أو العكس ، و اخيرا الفرد في المجال الاجتماعي لدراستنا هذه قريب للوعي أكثر مما أنه مغترب للعمل من الناحية العامة للدراسة .

و نستخلص أن الموارد الثقافية الاولية التي تشكل وعيه بالعمل تكون من الاسرة ثم من التجارب اليومية التي يتفاعل فيها ، وتتوسع هذه الموارد الثقافية حول العمل كلما تراكمت هذه التجارب وطالت المدة أي عامل الزمن مهم ، وهذه الموارد تبقى متغيرة للفرد نفسه من حيث الاهمية له اتجاه موضوع العمل والبطالة ، و علاقة الفرد بالعمل هي علاقة وجودية لا يمكن الاستغناء عنها إلا انها تتعطل في بعض الفترات لأسباب موضوعية او لظروف ما.

كما تميزت الفئة العاملة في الجزائر انها محصورة مابين 22 سنة حتى 35 سنة وهي مرحلة هامة للفرد من حيث حياته المهنية ، و هي فترة من خلالها يكتشف عالم الشغل وخصائصه وما يحتويه من وظائف ومهن مختلفة ، و تميزت كذلك بارتفاع المستوى العلمي لديها والشهادات المتحصل عليها من الجامعات والمعاهد ، كما انها فئة لا تهتم بالإعمال الحرة بل تفضل الوظائف القارة وهي تبين البعد المهني للأسر للحالات المدروسة ، أي ليست لها عراقة في الموروث المهني او اعطاء مهارة من قبل الاباء للأبناء لمواصلة حرفة أو نشاط اقتصادي معين للعائلة ككل ، و هو صورة كذلك للمجال العمراني الشبه حضري و ميزة على هشاشة الوضعية المهنية و الهيكل العام للوظائف للعائلة في هذا المجال الاجتماعي من مدينة انقوسة .

كما استنتجنا ان الوظائف وخاصية التي لها دخل مغري ظروف جيدة ممكن تكون احد الدوافع في هجرة الفئة العاملة الشبابية للمنطقة ، و اصبحت تصوراته للوظيفة الملائمة تفوق حدود المدينة أو المنطقة التي يسكنها أو التي ترعرع فيها منذ صغره ولم تعد حاجر او عارض بينه وبين العمل الذي يطلبه ، وكما الواقع المزري الذي تحدثه البطالة على الفرد كفقر و والجريمة و بعض حالات الانتحار التي تحدث من اجل طلب منصب عمل هي كذلك احد الدوافع للعمل خارج مدينته ولو كانت بمسافات كبيرة على مكان سكناه ، و كما أن العمل وحده لم يعد محفز للفرد ولو توفر بالقرب من مكان سكناه ويفضل البطالة على العمل في بعض الاحيان بسبب قلت مكاسبه المادية وعدم توفر الامكانيات الكافية لتحقيق طموحه المهني و الاسري والاجتماعي الذي كان يطمح له من خلال الوظائف المتاحة .

توصيات:

- الدراسات السوسيولوجية للعمل والبطالة تتطلب مقاربات نظرية مناسبة لتعمق في هذا النوع من الموضوعات ونحن نحاول الابتعاد على النظريات الكلاسيكية لأنها لم تعد تفسر الواقع.
- لإعطاء طرح سوسيولوجي مختلف في مثل هذه الموضوعات يتطلب جهد كبير وخاصة من الجانب الميداني ، و الزاوية التي نشير اليها هنا هو التعمق في ذاتية المبحوث ونكون بعيد عن علم النفس وعدم التداخل بينه وبين علم الاجتماع وهنا تكمن الصعوبة.
- نبرز رؤية جديدة في مثل هذه الموضوعات والمقاربات النظرية لنعطي سياق جديد في المجال العلمي ، والاجتهاد العلمي يبقى دائما طريق غامض في بدايته ويتضح في أخره اذا وجد دراسات متتابعة في نفس الطرح والفكرة.

قائمة المراجع:

أولا المراجع بالعربية

- ابوبكر محمد العيدروس،(2013) ، قصة البطالة مشكلات وحلول ، مكتبة الملك فهد ،ط1.
- حجال سعود،2012/2011 ، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع بعنوان :الشباب والبطالة في المجتمع الجزائري (تصورات وممارسات اجتماعية)، جامعة الجزائر02 .
- حنفي عوض، العمل وقضايا الصناعة في الإسلام، المكتب العلمي ، الإسكندرية.
- باشي أمال ، (2020) ،الهوية الاجتماعية وتشكل التصورات الاجتماعية نحو الوظيفة لدى البطالين الجامعيين ،مجلة جيل للعلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد 69 ، ص 64_ ص 78 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،الجزائر .
- دليو فضيل ،(2022)،أختيار العينة في البحوث الكيفية،مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد03 ، العدد 03 ، ص7_ص20 ،جامعة قسنطينة الجزائر،.
- محمد ثابت الفندي ،(2019) ،الطبقات الاجتماعية _من وجهة نظر المدرسة الفرنسية وخاصة هالفاكس وسيميان وماري لويس فريه وغيرهم ، دار الكتب المصرية ، ط2، مصر .
- فريدة بولسان ،(2016) ،العنف الزواجي التصورات الاجتماعية للعوامل المساهمة في ظهوره ، دار الأيام ،الطبعة الأولى ، الأردن.

ثانيا المراجع بالاجنبية:

- ELISA RIES;MICK MOORE ,(2005) Elite perceptions of poverty and inequality، zeb books ltd.
- R.S. Peters ، (2015)، The Concept of Motivation، Routledge
- www.OECD .ORG